

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 5341

(خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس صلاة وسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحابه البررة اكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج أساس العلم - 00:00:00 في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الرابعة خميس مشيط والكتاب المقتروء فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة - 00:00:40 في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست من بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله باب ما جاء في التطير. نعم - 00:01:10

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في التطير. مقصود الترجمة - 00:01:30 بيان حكم التطير وهو تفاعل من الطيرة وهو تفاعلا من الطيرة اي طلب لها والطيرة ما يقصده العبد للحمل على الاقدام او الاحجام. ما يقصده العبد للحمل على الاقدام او الاحجام. في امر ما - 00:01:50

وتقدم ان الاقدام هو ايش هو المضي في الشيء وان الاحكام هو هو الامتناع عن فعله هو الامتناع عن فعله فمتي قصد العبد فعل شيء ليحمله على الاقدام او الاحجام فانه يكون متطيرا - 00:02:28 قالوا طائركم معكم. الاية وعن ابي هريرة رضي الله - 00:03:11 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوع ولا لهما عنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا طيرة ويعجبني الفأ - 00:03:37

قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأ ولا ترد مسلما فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل - 00:03:57 اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله عنه المرفوعة الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهبنا بالتوكل - 00:04:17

رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. ولا حمد من حديث ابن عمر رضي الله عنه من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا بما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك - 00:04:37

لا طير الا طيرك ولا الله غيرك. وله من حديث الفضل ابن وله من حديث عباس رضي الله عنهما انما الطيرة ماءك او ربك ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:04:57 الا انما طائرهم عند الله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما طائرهم عند الله. اي ما قضي لهم فالطائر القدر الملازم. فالظاهر القدر الملازم فيه ابطال الطيرة فيه ابطال الطيرة. لانه لا تأثير لها في قدر الله - 00:05:21 لانه لا تأثير لها في قدر الله. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم مع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم. اي

قدركم ملازم لكم اي قدركم الملازم لكم ففيه ابطال الطيرة باثبات القدر. ففيه ابطال الطيرة باثبات - 00:05:56
انها لا ترد شيئاً. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:06:32

في قوله ولا طيرة وهو نفي يدل على بطلانها وعدم تأثيرها. وهو نفي يدل على بطلانها وعدم تأثيرها والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة - 00:06:52
الحديث متفق عليه ايضاً. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة. على ما قدم من انه ماشي نفي للطيرة يفيد بطلانها وعدم الاعتداد بها. والدليل الخامس حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر حديث عروة ابن عامر - 00:07:21
لا عقبة ابن عامر. قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسن الفال الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف لرسالة. واسناده ضعيف لرسالة فعوة بن عامر تابعي - 00:07:54

والمرسل ما اضاعه التابعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث احسنها الفال ليس معناه ان الطيرة من الفال ليس ان الطيرة من الفال ليس معناه ان الفال من الطيرة والا تناقض - 00:08:18
وفي الاحاديث فانه قبل نفاهها. فقال ولا طيرة فيكون قوله صلى الله عليه وسلم احسنها الفال لا يراد به الطيرة من كل وجه. لا يراد به مشاركته الطيرة من كل وجه. بل باعتبار قدر - 00:08:45

مصدرك بل باعتبار قدر مشترك. وهو وجود التأثير. وهو وجود التأثير والفرق بينهما ان الطيرة باعثة على العمل. ان الطير باعثة على العمل وان الفال مقو عليه لا باعث له. وان الفال مقو له. لا باعث عليه - 00:09:12
وايضاح هذه الجملة ان الفال نسب الى الطيرة لا باعتبار انه منها. بل باعتبار القدر المشترك بينهما هو وجود التأثير. لكن التأثير الموجود يختلف قدره بينهما. فالتأثير في الطيرة باعث عن العمل اي حامل عليه اقداما او احجاما. واما في الفال فلا يكون - 00:09:51

على العمل لكنه مقو له. فالحامل على العمل غير. فمثلا اذا خرج الانسان الى سفر واعد عدته. وعزم عليه ثم قبل خروجه اليه اراد ان ينظر في السفر هل يقدم عليه ام لا يقدم عليه - 00:10:26
فعمد الى اوراق وكتب في بعضها نعم وفي بعضها لا ثم القاها ثم خرج واحد منها فيه نعم فخرج للسفر فهذا بيري لأنها هي التي بعثته على السفر وحركته عليه - 00:11:00

وكان اخر قد عزم على السفر. فلما فتح باب بيته وارد ان يركب سيارتهم واذا به يسمع رجلان ينادي احدهما الاخر فيقول يا سفر والثاني يقول يا سعيد ان يذهب السفر واحد اسمه سعيد. فاعجبه هذا ومضى في سفره فان هذا يسمى - 00:11:22
لانه شجعه على السفر. لا انه كان محركا بنفسه والمقصود في ذلك ما لم يكن سببا معتدا به. كما لو ان انسانا خرج من بيته فرأى ان الغبار قد انعقد وظلمته قد اقبلت فترك السفر حينئذ فهذا ليس من الطيرة - 00:11:55

لانه عمل بالمشروع من حفظ النفس وعدم القائها الى التهلكة وتعرية البلاء فانه ربما وتولد عليه شر من السفر في مثل هذا الجو.
والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داود والترمذى - 00:12:23
وابن ماجة فهو عند الاربعة الا النسائي واسناده صحيح. وآخره وهو قوله وما منا الا ولكن الله يذنبه بالتوكيل مدرج من كلام ابن مسعود. رضي الله عنه في اصح قول اهل العلم فليس هو من كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
ما معنى المدرج ها يا عبد الله هو ادخال شيء ليس من الحديث فيه دون اصله. وادخال شيء في الحديث ليس منه دون فصل والبيقونى ذكره في بيت واحد لطيف - 00:13:19

من يجيئه ما تحفظون البيقونية انا قلت يا ذا الجنوب يحضر بطانية كلها لان البيقونية سهلة ولذيدة واهل الجنوب اصلهم اهل شعر وادب واللي لهم منظومات كثيرة لكن اكثراها مخطوطة - 00:13:51
ها ها احسنت والمدرجات في الحديث ما انت والمدرجات في الحديث ما انت من بعض الفاظ الرواية اتصلت من بعض الفاظ الرواية

اتصلت والمدرجات في الحديث ما انت من بعض الفاظ الرواية اتصلت وهذه - [00:14:14](#)
البيقونية اربعة وثلاثين بيت. يعني تحفظها وانت واقف عند الاشارة الانسان يحطها معه كل ما وقف عند الاشارة بداع ما يلتفت يمين وشمال يناظر في المسلمين يناظر في الورقة هذى ويحفظ منها بيت وبيتين حتى - [00:14:42](#)
يتم له حفظها في مدة يسيرة ان شاء الله فينتفع بها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة سلك. الطيرة شرك. والتكرار للتأكيد. والتكرار للتأكيد وعدت الطيرة شركا لما فيها من تعلق القلب بغير الله - [00:14:59](#)
من الاسباب المتشوهة وعدت الطيرة شركا لما فيها من تعلق القلب بغير اي لله من الاسباب المتشوهة التي لا تأثير لها وهي شرك اصغر. وهي شرك اصغر. لأن من قواعد توحيد العبادة. لأن من - [00:15:30](#)

لتوحيد العبادة ان اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا شرك اصغر. ان اتخاذ سبب لم يثبت كونه سببا شرك اصغر. والدليل السابع حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عندهما قال من ردته الطيرة عن حاجته الحديث رواه احمد واسناده ضعيف. ودلالته على - [00:15:59](#)
اقصد الترجمة في قوله من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. فجعلها شركا ومعناه في حديث ابن مسعود المتقدم وهو حديث صحيح. وفيه التصريح بان الطيرة شرك والدليل الثامن حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنه قال انما الطيرة ما امضاك او - [00:16:32](#)

رواه احمد واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما الطيرة او ما امضاك او ردك وهو في بيان حقيقة الطيرة. وهو في بيان حقيقة الطيرة. انها الحاملة على الاقدام او الاحجام - [00:17:02](#)
انها الحاملة على الاقدام او الاحجام. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك لارادة بيان الحقيقة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك لارادة بيان الحقيقة وانما للبراءة منها. وانما للبراءة منها. فلفظ الحديث عند احمد - [00:17:25](#)
فلفظ الحديث عند احمد ان الفضل ابن عباس رضي الله عندهما كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم فبرح ظبي فبرح ظبي فمال النبي صلى الله عليه وسلم في شقه فمال النبي صلى الله عليه وسلم في شقه فقال له الفضل تطيرت يا رسول الله؟ فقال - [00:17:55](#)
ان طيرة ما امضاك او ردك. ومعنى قوله فبرح ظبي اي ولاهم ميسرة اي ولاهم ياسرة. فلما كان اخذين في طريقهما خرج عليهما ضبي ثم ولاهما ماسرة ويقال له برح. وكانت العرب تتطير به. فاذا سنج اي ولاهم ميسارنه - [00:18:29](#)

تفاءلت العرب به. فلما خرج الظبي عليهم وبرح يعني ولاهم ميساره مال النبي صلى الله عليه وسلم في شق الفضل ابن عباس لاجل بروز الغزالى امامهما وظن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم تطير - [00:18:59](#)
فقال تطيرت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم متبرئا انما الطيرة ما امضاك او ردك. اي فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة به نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله - [00:19:23](#)
مع قوله طائركم معكم الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهمامة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان الواقع في القلب من - [00:19:49](#)

ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجد العاشرة التصريح بان الطيارة شرك الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. قوله رحمة الله الحادية عشرة تفسير - [00:20:09](#)
زيارة مذمومة وصف المذمومة وصف كاشف وصف كاشف فهو لكل ضيرة فهو لكل طيرة وليس في الطيارة ما يلزم ولا يلزم وليس في الطيارة ما يلزم وما لا يلزم فهو قوله تعالى وقتهم الانبياء - [00:20:29](#)
بغير حق فكل قتل للانبياء بغير حق لا يراد ان منه ما يكون بحق وان منه ما لا فيكون كذلك وهذا يسمى صفة كاشفة. اي لا تفيد تقييدا ولا تخصيصا. اي لا تفيد - [00:21:00](#)

تقييدا ولا تخصيصا بل تفيد تقريرا وتأكيدا. بل تفيد تقريرا وتأكيدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في التجيم مقصود الترجمة بيان حكم التجيم كيان حكم التجيم وهو النظر في النجوم للاستدلال بها. وهو النظر في النجوم - [00:21:21](#)
للاستدلال بها على التسيير او التأثير على التسيير او التأثير فالتجيم نوعان احدهما تجيم التسيير. تجيم التسيير وهو النظر في

النجوم للاستدلال بحركات سيرها وهو النظر في النجوم للاستدلال بحركات سيرها - [00:21:54](#)

على الجهات والاحوال ونحوهما. على الجهاد والاحوال ونحوهما وهذا جائز عند جمهور اهل العلم والآخر تنجيم التأثير. تنجيم التأثير.
وهو النظر في النجوم استدلال بها على التأثير بالحوادث الكونية والنظر في النجوم في الاستدلال بها - [00:22:30](#)

على الحوادث الكونية وهذا النوع قسمان. وهذا النوع قسمان. احدهما اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير فهي
تؤثر بنفسها في حوادث الكون. فهي تؤثر بنفسها في حوادث الكون - [00:23:07](#)

وهذا ايش؟ كفر اكبر مخرج من الملة والقسم الثاني اعتقاد كونها سببا اعتقاد كونها سبب وهذا له درجتان وهذا له درجتان احدهما
اعتقاد كونه سببا اعتقاد كونها سببا مع رفعها فوق رتبتها الشرعية - [00:23:40](#)

مع رفعها فوق رتبتها الشرعية او جعلها سببا فيما ليست فيه كذلك او جعلها سببا فيما ليست فيه كذلك وهذا كفر اصغر وهذا كفر
اصغر. والثانية اعتقاد كونها سبب اعتقاد كونها سببا فيما ثبت كونه كذلك. اعتقاد كونها سببا فيما - [00:24:36](#)

ثبت كونه كذلك مع عدم رفع رتبتها فوق الرتبة الشرعية وهذا جائز في اصح قول اهل العلم فان
أهل العلم علم مختلفون في كون النجوم تكون اسبابا لشيء من الحوادث الكونية ام لا؟ والاصح - [00:25:16](#)

انها تكون كذلك مثل ايش ها يوسف كالمجد والجزر والخسوف والكسوف كالمد البحري والجزر البحري وكالخسوف والكسوف فانه
علم بما هيأ الله من المعارف البشرية انها تكون باسباب لحركات نجوم بذلك جائز في اصح قول اهل العلم وهو اختيار ابن تيمية
الحفيد رحمة الله تعالى - [00:25:46](#)

اذا اعتقد انها اسباب فيما ثبت كونها سببا له ولم ترفع فوق رتبتها الشرعية فهذا من باب الجائز نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله
قال البخاري في صحيحه. قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة - [00:26:25](#)

للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم به انتهى وكره قتادة
تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهم - [00:26:47](#)

رخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخل الجنة
مدمن خمر مدمن الخمر وقاطع الرحمن ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه - [00:27:07](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتادة الله احد التابعين احد التابعين واسمها قتادة بن
دعامة السدوسي انه قال خلق الله هذه بثلاث الحديث علقة البخاري في صحيحه ووصله عبد ابن حميد في تفسيره باسناد -
[00:27:27](#)

صحيح دلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق النجوم في حصره مقاصد خلق النجوم في هذه الاشياء الثلاثة ثم قوله
فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ. واضاع نصيبيه. فمن تأول فيها غير ذلك - [00:27:58](#)

اخطاً واضاع نصيبيه وتتكلف ما لا علم له به. وقوله اضع نصيبيه اي حظه. فهو في معنى لا خلاق له. فهو
وفي معنى لا خلاق - [00:28:25](#)

له لا خلاق له. فيكون من جنس الكفر فيكون من جنس كفر لانه سحر. لانه سحر والدليل الثاني حديث قتادة رضي الله عنه ورحمه
ايضا انه كره تعلم منازل القمر - [00:28:49](#)

رواه حرب بن كرمان في مسائله دلالته على مقصود الترجمة في كراحته تعلم منازل القمر على ما تقدم ان الكراهة عند السلف
التحرير ومنازل القمر مواضع نزوله المقدرة في سيره. منازل مواضع نزوله - [00:29:15](#)

المقدرة في سيره وعدتها ثمانية وعشرون وعدتها ثمانية وعشرون منزلًا وتخالف باختلافها الاحوال والاهوية. وهذا
من علم التسبيير وهو جائز في اصح قولين اهل العلم وهو جائز في اصح قولي اهل العلم - [00:29:39](#)

احد الاخوان استشكل لطيف. قال كيف ينسب الى قتادة تراها التعلم منازل القمر وهو من علم التسبيير مع انه لما ذكر خلق النجوم في
الاثر المتقدم قال وعلامات يهتدى بها - [00:30:15](#)

قالوا علامات يهتدى بها فكيف الجمع بينهما والجمع بينهما انه في الاول باعتبار قدر الله الواقع. فهو امر قدري ان الله جعلها علامات يهتدى بها في تقديره. وان الثاني باعتبار حكم الشرع باعتبار حكم الشرع - [00:30:33](#)

في تعلم ذلك انه يحرم. والدليل الثالث حديث سفيان ابن عيينة انه رخص في تعلم منازل القمر رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود انه لم يرخص في تعلم منازل القمر - [00:30:58](#)

على مقصود الترجمة في عدم ترخيصه. اي عدم اباحتة. فتكون محرمة عنده والجمهور كما سلف على الجواز والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا - [00:31:18](#)

يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده ضعيف ويرى معناه في احاديث عدة بسانيد ضعاف. ويرى معناه باحاديث عدة اسانيد ضعاف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ومصدق - [00:31:44](#)

بالسحر لان التنجيم على اعتقاد التأثير من السحر. كما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابي داود ان النبي صلى الله - [00:32:10](#)

عليه وسلم قال من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر وذلك دال على تحريمها ابلغ التحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرصد على من زعم غير ذلك. الثالثة - [00:32:28](#)

الخلاف في تعلم المنازل قوله رحمه الله الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل اي قادة معرفة علمك تسبيط اي الارادة علم التسبيط لا علم التأثير وهذا هو الذي اختلف فيه العلماء وال الصحيح جوازه. وهذا هو الذي اختلف به العلماء وال الصحيح جوازه - [00:32:59](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله رابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل باب ما جاء الاستسقاء بالأنواع مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالأنواع. بيان - [00:33:30](#)

حكم الاستسقاء بالأنواع والمراد به هنا نسبة السقية بنزول المطر اليها. نسبة السقية بنزول المطر اليها والأنواع هي منازل القمر. والأنوار هي منازل القمر. اذا سقط واحد منها سمي نوعا اذا سقط واحد منها سمي نوعا فهو نوع باعتبار المسقط لا المطلع. فهو نوع - [00:33:51](#)

باعتبار المسقط كالمطلع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتی من امر الجاهلية لا يتذرونهم - [00:34:30](#)

او بنساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سر بالمنقطان ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله - [00:34:56](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوب. فاما - [00:35:16](#)

قال مطرنا بفضل الله ورحمته بذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا بذلك كابر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم معناه وفيه قال بعضهم - [00:35:36](#)

لقد صدق نوع كذا وكذا فانزل الله هذه الآيات فلا اقسم بمواعظ النجوم الى قول تكذبون ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون - [00:35:56](#)

رزقكم انكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون فالرزرق المرض وتكذيبهم استسقاهم بالأنواع وتكذيبهم استسقاهم بالأنواع ونسبة المطر اليها اعتقد بما لم يثبت كونه سببا. اعتداء - [00:36:19](#)

بما لم يثبت كونه سببا. فهو شرك اصغر. والدليل الثاني حديث وبمالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتی من امر الجاهل - [00:36:51](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء فعده من امر الجاهلية وكل ما اضيف الى الجاهلية فهو حرام. وكل ما اضيف الى الجاهلية فهو حرام والدليل الثالث حديث زيد بن خالد - [00:37:11](#)

رضي الله عنه وهو جهني. من من الصحابة عكس اسمه ابوي ايوب الانصاري خالد بن زيد قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح حديبية الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:37:42](#)

في تسميتها في جعله من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا. في جعله قال مطرنا بنوم كذا وكذا كافرا. فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله فالاستسقاء بالنجوم كفر بالله. وله درجتان وله درجتان - [00:38:09](#)

احداها اعتقاد كون النوم مستقلا بالتأثير في ازالة المطر. اعتقاد كون النوم مستقلا بالتأثير في ازالة المطر. وهذا كفر اكبر والآخر اعتقاد كونه سبب اعتقاد كونه سببا. وهذا كفر اصغر لماذا - [00:38:39](#)

لماذا كفر اصغر؟ ها ابو عمر لما فيه من جعل ذلك سببا وهو لم يثبت انه كذلك بما فيه من جعل الاستسقاء بالتووبي سببا ولم يثبت كونه كذلك فهو شرك اصغر - [00:39:14](#)

واضح؟ طيب الذي وقع من الصحابة الاكبر ام الاصغر مع التعليم لازم تعلم الذي وقع من الصحابة الاكبر ام الاصغر مع التعلييل لها سكرروا اعلى نعم لماذا؟ احسنت الواقع من الصحابة هو الاصغر لانهم قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. فالباء للسببية - [00:39:36](#)
الباء للسببية اي النوم سبب لازالة المطر اي النوم سبب لازالة المطر. ولم يقولوا امطرنا نوء كذا وكذا. ولم يقولوا امطرنا نوء كذا وكذا جزم به سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد خلافا لبعض شراح - [00:40:16](#)

التوحيد من المتأخرین. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم بمعنى حديث زيد. وهو عند مسلم وحده دون البخاري وهو عند مسلم وحده دون البخاري فهو من افراد مسلم. فتقدم عندنا حديث عزاه اليهما وهو عند البخاري فقط - [00:40:42](#)
اي حديث ان من البيان لسحر فهو عند البخاري دون مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه دلالته على مقصود الترجمة كسابقه فانه في معناه. فهو يدل على ان الاستسقاء بالانواع في اعتقاد كونها سبب - [00:41:06](#)

انه شرك اصغر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى تفسير اية واقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - [00:41:29](#)

الا يخرج من الملة؟ الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة التفطن للايمان في هذا الموضوع. السابعة التفطن للكفر في هذا الموضوع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق - [00:41:49](#)

كذا وكذا قوله رحمة الله التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا لانهم لا يريدون ان النوة انزل المطر بل نزل بسببه بل نزل بسببه - [00:42:09](#)

فالباء للسببية والذي كان منهم من الكفر الاصغر كما تقدم. فالباء للسببية والذي وقع منهم من الاصغر كما قدم واضافة احوال الاجواء الى الانواء لها ثلاثة احكام. واضافة احكام احوال الاجواء الى الانواء لها ثلاثة احكام - [00:42:34](#)

اولها اضافتها اليها اضافة استقلال بالتأثير. اضافتها اليها اضافة استقلال بالتأثير. وهذا كفر اكبر وثانيها اضافتها اليها اضافة سبب اضافتها اليها اضافة سبب. وهذا شرك وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر. فيما لم يثبت كونه سببا. فيما لم يثبت كونه - [00:43:04](#)
السبب يعني لو ان الانسان كسبت الشمس فقال لجزوغ الشمس بسبب ان القمر صار مداره بين الارض والشمس. وهذا صحيح فلا يكون من هذا الجنس. وذلك ان تكون اضافتها اليه اضافة ظرف ان تكون اضافة - [00:43:48](#)

اليه اضافة ظرف زمانی. اضافة اضافة ظرف زمنی. وهذا جاء وهذا جائز. ومنه في الحديث الذي حسن الجماعة ومنه في الحديث الذي حسن جماعة اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة. اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة. فالنجم - [00:44:21](#)

هنا ماشي ها النجم ايش الشمس لا ايش الثريا فالنجم هنا الثريا فالعرب تخص الثريا باسم النجم. فإذا قالوا طلع النجم غاب النجم يريدون الثريا فالعاهات ترتفع والاهوات من الاجواء والاهوات اذا طلعت الثريا - [00:44:51](#)

فاضافته اليه اضافة ظرف يعني انه ظرف زمانی لذلك. فهذا جائز ومنه قول الناس اذا طلع سهيل برد الليل او قولهما اذا طلع سهيل لا تأمن السيل. لأنها ظروف زمانية علم بقدر الله عز وجل انها كذلك - [00:45:29](#)

لأنها ظروف زمانية عدم بقدر الله انها كذلك. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب نستكمال المسائل نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تاسعة اخراج العالم للمتعلم بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة - [00:45:52](#)

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب وتلاحظون درس اليوم خفيفها هذا من برkat التوحيد. التوحيد له بركة على كل حال.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:46:21](#)

على الله وصحابه محمد واله وصحبه اجمعين الله - [00:46:38](#)